والاول اولى بل كان ينبغي ان يتعين لانه يلزم من الثاني
الفصل بين الصفة والموصوف باجنبي وهو المبتدا
وهذا بخلاف الاول فان الفاصل ليس اجنبيا اذ هو فاعل
والفاعل كالجزء من رافعه ويدل على ذلك تجويزهم
ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد
بنصب احسن صفة ورفع الكحل فاعلا بافعل ولم يضر الفصل
به بين افعل وبين من لكونه كالجزء من رافعه ولم يجيزوا
رفع احسن خبرا مقدما والكحل مبتدا مؤخرا لئلا يلزم
الفصل بين افعل وبين من باجنبي ووجه الاستشهاد من
هذه المسئلة انهم جعلوا المبتداء اجنبيا بخلاف الفاعل ولهذه
المسئلة موضع غير هذا وقرا العامة فاطر بالجر وفيه وجهان
النعت والبدلية قاله ابو البقا وفيه نظر فان الابدال
بالمشتقات يقل ولو جعله عطف بيان كان اسهل قال
الزمخشري ادخلت همزة الانكار على الظرف لان الكلام
ليس في الشك انما هو في المشكوك فيه وانه لا يحتمل الشك
لظهور الادلة وشهادتها عليه **قوله تعالى** ليغفر لكم اللام
متعلقة بالدعا اي لاجل غفران ذنوبكم كقوله
دعوت لما نابني مسورا فلبى فلبي يدي مسور
ويجوز ان تكون اللام معدية كقولك دعوتك لزيد وقوله
اذ تدعون الى والتقدير يدعوكم الى غفران ذنوبكم
قوله تعالى ان تصدونا العامة على تخفيف النون وقرا
طلحة بتشديدها كما شدد تدعونا وفيها تخريجان احدهما
بما تقدم في نظيرتها على ان تكون هي المخففة لا الناصبة

واسمها ضمير الشان وسد عدم الفصل بينها وبين الجملة
الفعلية والثاني انها الناصبة ولكن اهملت حملا على ما
المصدرية لقراءة ان يتم برفع يتم وقد تقدم القول فيه ومن
في من ذنوبكم مثل مزيدة وقيل تبعيضية وقيل بمعنى البدل
اي بدل عقوبة ذنوبكم كقوله ارضيتم بالحياة الدنيا من
الاخرة **قوله تعالى** تريدون يجوز ان تكون صفة ثانية
لبشر وحمل على معناه لانه بمنزلة القوم والرهط كقوله
ابشر يهدوننا وان تكون مستانفا **قوله تعالى** وما كان لنا
١٥٧ ان ناتيكم يجوز ان يكون خبر كان لنا وان ناتيكم اسمها اي وما كان
لنا اتيانكم بسورة والا حال ويجوز ان يكون الخبر الا باذن الله
ولنا تبيين وقوله وما لنا الا نتوكل كقوله وما لنا الا نقاتل وقد تقدم
ولنصبرن جواب قسم وقوله ما اذيتمونا يجوز ان يكون ما
مصدرية وهو الارجح لعدم الحاجة الى رابط ادعي حذفه
في غير قياس والثاني انها موصولة اسمية والعائد محذوف
على التدريج اذ الاصل اذيتمونا به ثم حذفت البا فوصل
الفعل اليه بنفسه وقرا الحسن بكسر لام الامر في ليتوكل وهو
الاصل ولنخرجنكم جواب قسم مقدر كقوله ولنصبرن **قوله تعالى**
او لتعودن في ثلاثة اوجه احدها انها على بابها من كونها لاحد الشيئين
والثاني انها بمعنى حتى والثالث انها بمعنى الا كقولهم لالزمنك او
تعطيني حقي والقولان الاخران مردودان اذ لا يصح تركيب حتى
ولا تركيب الا مع قوله لتعودن بخلاف المثال المتقدم والعود
هنا يحتمل ان يكون على بابه اي لترجعن وفي ملتنا متعلق به
وان يكون بمعنى الصيرورة فيكون الجار في محل نصب

Copyright © King Saud University